

# بتأمر بعض القادة العرب.. البيت الأبيض يعلن اليوم تفاصيل «صفقة القرن»

## عباس يرفض مناقشتها مع ترامب.. وحركات المقاومة تعلن استعدادها للتصدي لها

### قولاً واحداً

#### محور المقاومة يحبط تقسيم العراق

##### تحسين الحلبي

ربما يلاحظ كل من يتتبع تطورات الجبهة الشرسية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما وبين سورية والعراق وإيران واليمن منذ عام ٢٠١١ حتى الآن، وجود تراجع وعجز في قدرة النفوذ الأمريكي على تحقيق أهداف الولايات المتحدة ضد هذه الدول، لكن السؤال الذي يجب استخلاصه من هذه الحقيقة هو: هل استسلمت الإدارة الأمريكية لهذا الفشل أم إنها ستعمل على المراهنة على خطط جديدة للسيطرة على المنطقة وثروات شعوبها؟

يرى رئيس تحرير المجلة الإلكترونية «ميدل إيست آي» الصحفي البريطاني الشهير ديفيد هيرست في تحليل نشره في ٢٣ كانون الثاني الجاري تحت عنوان: «السيطرة عن طريق الخراب والمؤامرة لتقسيم العراق»، أن الإدارة الأمريكية كانت تحاول «مهدد أشهر وبمساعدة عدد من حلفائها في المنطقة تنفيذ مخطط لتقسيم العراق في منطقة الأنبار التي تجاورها حدود سورية والأردن والتي تشكل ٣٦ بالمئة من مساحة العراق وتحتوي على نفط وغاز واحتياط من ثروات معدنية لم تستغل بعد» لكن التطورات التي فرضها الرد الشعبي والحكومي العراقي ضد الولايات المتحدة بعد انتهاكها لسيادة العراق بواسطة العملية العسكرية لاغتيال عدد من قادة الحشد الشعبي والفريق قاسم سليماني والرد الإيراني عليها أيضاً، أوقف سيناريو المخطط الأمريكي المعد منذ شهرين كثيرة وفرض على إدارة ترامب إجراء تغيير على عدد من إجراءاتها. الحقيقة التي يؤكدّها الوضع العراقي هي أن الجبهة الداخلية الموحدة في العراق بين مختلف القوى والفئات المناهضة للوجود الأمريكي وانتهاكها لسيادة العراق، بدأت تشكل صمام الأمان والقوة الرابطة لكل من حاول قبل شهر أو أكثر الانخراط في هذا المخطط الأمريكي.

فقد كشف، هيرست، في تحليله عن اجتماعات كثيرة عقدها مسؤولون من الولايات المتحدة وبمشاركة إسرائيلية قبل شهر لتتفق مخطط تقسيم الأنبار وشارك في بعض الاجتماعات بعض الممثلين من منطقة الأنبار نفسها، ويبدو أن الولايات المتحدة وسياساتها الخارجية المتهورة التي يعدها مايك بومبيو، بدأت تعمل على تسريع إجراءاتها التصعيدية في العراق لكي لا تسمح للمواطنين معها بالتراجع وخاصة حين أعلن بومبيو، أن واشنطن لن تسحب قواتها من العراق وزعم أن حكومة تصريف الأعمال الحالية ليس لها صلاحية بالمطالبة بخروج القوات الأمريكية، لكن الموقف الواضح والحاسم لقوات الحشد الشعبي وللحكومة العراقية وكذلك الرد العسكري الإيراني على القاعدة الأمريكية العسكرية في العراق وعجز واشنطن عن الرد عليه، جعل عدداً من الدول العربية وكذلك بعض الأطراف المحلية في العراق تتردد وتتراجع عن المشاركة أو التعويل على نجاح مثل هذا المشروع الأمريكي الذي بدأ يفقد كل الأوراق التي عمل بومبيو على وضعها لجدول عمل كهذا، وهذا ما تؤكدّه معلومات هيرست حين يذكر أن «الولايات المتحدة كانت تعد المشاركين في هذا المخطط منذ أشهر مجرد أحجار شطرنج ثم تبين لها أنها ليست أحجار بهذا الشكل». لقد رأى الجميع أن الرئيس ترامب نفسه هدد برد يقصف فيه ٥٢ موقعا إيرانيا إذا ما قامت إيران بضرب أي هدف عسكري أمريكي في المنطقة، ثم تراجع عن الرد بعد أن وجهت إيران أكثر من ٢٤ صاروخاً على أهم قاعدة عسكرية أميركية في العراق وحققت ما تريد من أهداف ضدها، ومع ذلك لا أحد يشك أن واشنطن ستلجج وتخطط باستخدام أدواتها المحلية والروسية في المنطقة لتقسيم العراق وسورية واليمن بل وإيران، لكن مخططاتها هذه أصبحت تواجه قدرة ردع شاملة من كل أطراف وقوى محور المقاومة الذي يزداد في قدرته على الرد يوم تلو آخر.

والولايات المتحدة «شركة مع إسرائيل في التصرف».

عدوانها الشامل على الشعب الفلسطيني» بدوره. أعلن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، حسب موقع «المباشرين نت» الإلكتروني، أن القيادة ستعقد سلسلة اجتماعات على المستويات كافة، من فصائل ومنظمات وغيرها، لإعلان الرفض القاطع لأي «تنازل عن القدس». وأشار أبو ردينة في بيان له إلى أن القيادة «ستدرس الخيارات كافة، بما فيها مصير السلطة الوطنية، وأي قرار سيخرج سيكون مدعوماً عربياً ودولياً».

بدوره، أكد المجلس الثوري لحركة «فتح» منظمة جداً بالنسبة إلى الجميع». «مظنفة جداً بالنسبة إلى الجميع». وأشار إلى أن خطته ستعجب كل من تنتهاه ومناقسه، زعيم تحالف «أزرق-أبيض» المعارض، بيني جانتس، الذي سيلتقيه أيضاً في البيت الأبيض أمس.

كما توقع أن تعجب «صفقة القرن» أيضاً الفلسطينيين لأنها «جيدة بالنسبة لهم» وتصب في مصلحتهم، حسب قوله. وقال: «خطتنا بانت أقرب الآن من أي وقت مضى وسنرى ماذا سيحدث... لدينا دعم من رئيس الوزراء، ولدينا دعم من الأطراف الأخرى، ونعتقد أننا سنحصل في نهاية المطاف على دعم الفلسطينيين، لكننا سنرى». واعتبر ترامب أن هذه الخطة قد تكون لها فرصة لتنجح، مضيفاً: «لكن في حال فشلنا فسنستطيع التعايش مع ذلك». وبينما اعتبر أنه من الضروري إشراك جهات أخرى في تنفيذ المبادرة، أشار إلى أن «دولاً عربية كثيرة وافقت على هذه الخطة، وأعتبرت أنها خطوة عظيمة وتمثل بداية كبيرة».



تظاهرات في فلسطين ضد «صفقة القرن» (رويتزر)

حسب «رويترز»: إن ترامب ومنتهاه يستخدمان الخطة لصفقة القرن لصفقة القرن».

في واشنطن مع رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن البيت الأبيض سينشر خطة السلام التي طال انتظارها في الساعة ١٢:٠٠ بتوقيت واشنطن (١٧:٠٠ بتوقيت غرينيتش)، زاعماً أن هذه المبادرة «منطقية جداً بالنسبة إلى الجميع».

ومن المقرر أن يعقد ترامب أيضاً اجتماعاً في واشنطن مع زعيم المعارضة في كيان الاحتلال بيني جانتس.

وقبل الاجتماعات الأمريكية الإسرائيلية، قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية،

### وصفها بـ«مبادرة الحرب والفوضى».. ونبّه لخطورة المرحلة

## عبد الهادي لـ«الوطن»: «صفقة القرن» لن تمر مادام هناك فلسطيني على سطح الأرض

سيلفا رزوق



أنور عبد الهادي (تصوير طارق السعدوني - أرسيف)

الخروقات لها، فلعيننا السعي لنظام أممي جديد وعلى أسس جديدة تواجه سياسة الاستكبار التي تمارسها الولايات المتحدة. وأكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أنه عند إعلان الصفقة سيجري اتخاذ خطوات تصعيدية على كل المستويات، وأولى هذه الخطوات ستكون إلغاء المرحلة الانتقالية التي نص عليها اتفاق أوسلو، والانتقال للدولة الفلسطينية كما اعترفت بها الأمم المتحدة.

اعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أنه عند إعلان الصفقة سيجري اتخاذ خطوات تصعيدية على كل المستويات، وأولى هذه الخطوات ستكون إلغاء المرحلة الانتقالية التي نص عليها اتفاق أوسلو، والانتقال للدولة الفلسطينية كما اعترفت بها الأمم المتحدة.

اعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي، أن أهم أداة يمتلكها الفلسطينيون لمواجهة مؤامرة «صفقة القرن»، هو الحق، وأن الأداة الثانية أن لديهم إرادة وتصميماً على أنهم لن يفرطوا في أرضهم مهما قدسوا من تضحيات.

وأشار إلى أن ترامب كان يعتقد أن بمقدوره تبريرها، لكن مرت سنوات طويلة وبالرغم من الإعلانات المتكررة عنها، إلا أن تفاصيلها لم تعلن بشكل كامل. وقال: «الحل المطروح على الفلسطينيين هو حل اقتصادي لا حل سياسي يعطي للكيان الصهيوني السيادة والأمن على فلسطين ويعطي للفلسطينيين إدارة ذاتية ويصفي قضية القدس وقضية حق العودة ويعترف بيهودية الدولة وغيرها من الخطوات التي ستتخذها الإدارة الأمريكية وتواطئ بشأنها مع عدد من الدول العربية».

وأضاف: «العلاقات الحميمة والتحالفية بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية لن تقيد الإدارة الأمريكية ولا الكيان الصهيوني الذي يجاهر علناً بتصلبه مع تلك الدول ويستهدف وهماً أن المرحلة القادمة ستشهد المزيد من التطبيع مع هذه الأنظمة الرجعية»، وتابع: «من دون غطاء فلسطيني وقومي عربي يمثل بالموقف الوطني الفلسطيني ويموقف محور المقاومة لا يمكن لأي حل أن يمر لا على فلسطين ولا على المنطقة».

وشرح على أن أي انتصار للجيش العربي السوري وأي تقدم لمحور المقاومة في مواجهة المشروع المعادي لشكل مباشر في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وفي أن يكون السد المنيع أمام «صفقة القرن»، وأمام أي عدوان يستهدف القضية الفلسطينية.

وأشار رجا إلى أن الصفقة الفلسطينية دخلت في الخطية منذ أن اعتمدت على مرجعية أميركا وعلى بعض القرارات الدولية للحديث عن الحق الفلسطيني وكان أساسها القرار ٢٤٢ والحديث عن دولة فلسطينية مكررة على أساس السلام برعاية أميركية، لافتاً إلى أن هذا كله شكل البدايات أو المقدمات التي أوصلتنا إلى هنا، وبالتالي هذه الصفقة ليست وليدة اللحظة، فقد تم التمهيد لها وتوظيف واستثمار الواقع العربي الرسمي المنحط المرتين بينيته للإدارة الأمريكية وأغلبية هذا النظام الرسمي العربي مرجعيته التي تضمن استمرار هذه الأنظمة أو الإمارات أو العروش تعتد على المظلة الأميركية أو على الغطاء الأميركي.

وأشار رجا إلى أن الصفقة الفلسطينية دخلت في الخطية منذ أن اعتمدت على مرجعية أميركا وعلى بعض القرارات الدولية للحديث عن الحق الفلسطيني وكان أساسها القرار ٢٤٢ والحديث عن دولة فلسطينية مكررة على أساس السلام برعاية أميركية، لافتاً إلى أن هذا كله شكل البدايات أو المقدمات التي أوصلتنا إلى هنا، وبالتالي هذه الصفقة ليست وليدة اللحظة، فقد تم التمهيد لها وتوظيف واستثمار الواقع العربي الرسمي المنحط المرتين بينيته للإدارة الأمريكية وأغلبية هذا النظام الرسمي العربي مرجعيته التي تضمن استمرار هذه الأنظمة أو الإمارات أو العروش تعتد على المظلة الأميركية أو على الغطاء الأميركي.

وشرح على أن أي انتصار للجيش العربي السوري وأي تقدم لمحور المقاومة في مواجهة المشروع المعادي لشكل مباشر في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وفي أن يكون السد المنيع أمام «صفقة القرن»، وأمام أي عدوان يستهدف القضية الفلسطينية.

## رجا لـ«الوطن»: المرحلة تستدعي نفيراً عاماً على المستوى الفلسطيني حتى لا يتكرر «وعد بلفور»

موقف محمد



أنور رجا (الوطن - أرسيف)

المخاطر وبالوقت نفسه فيها إحساس بالمسؤولية الوطنية»، مشدداً على ضرورة توحيد الصف الفلسطيني «على أرضية برنامج مقاوم يأخذ بعين الاعتبار أن الرهان على أميركا وأوروبا وترك القضية الفلسطينية مثل الكرة بين المرجعيات الدولية تتقاذفها أميركا وأوروبا وحارس المرمى وقلب الهجوم العدو الصهيوني، بشكل منكملة». وقال: «يجب أن تعود إلى البيت الداخلي الفلسطيني، وأن تكون صاحب القرار، «صفقة القرن» معلنة ونحن لا ننظر إعلانها، وكما أشرنا إلى أن التطبيع الذي بدأ شكل المناخ لهذه الصفقة، وهذا التطبيع الذي جوهره أوسلو نراه يصل إلى مئة»، وختم رجا تصريحه بالتشديد على أن المرحلة يجب أن تكون مرحلة تغير عام وحالة طوارئ على المستوى الفلسطيني حيث تستدعي مجلساً وطنياً ضمن برنامج وطني مقاوم إضافة إلى حالة تغير عام على المستوى الشعبي حتى لا يتكرر سايكس بيكو و«وعد بلفور» أو لا تكون نحن وكلاء بلفور في صلب قضيتنا.

وصف مسؤول دائرة الإعلام المركزي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أنور رجا، ما تسمى «صفقة القرن» بأنها «صفقة العار الذي لحق بهذه الأمة نتيجة حالة الهوان التي تعيشها»، مشدداً على أن المرحلة يجب أن تكون مرحلة تغير عام على المستوى الفلسطيني وتستدعي مجلساً وطنياً ضمن برنامج وطني مقاوم حتى لا يتكرر «وعد بلفور» أو لا تكون وكلاء بلفور في صلب قضيتنا.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال رجا: «هي حقيقة يمكن تسميتها أولاً بصفقة العار، العار الذي لحق بهذه الأمة نتيجة حالة الهوان التي تعيشها والتي وكل أسف تعبر عن أن هذه الأمة لم تصل بعد إلى المستوى الذي يليق بيوثها ويليق أيضاً بما يجب أن تكون عليه لأن هذه الصفقة ليست موجهة فقط ضد الفلسطينيين، هي محاولة لفرص الهيمنة الأميركية الصهيونية المطلقة على هذه الأمة من البوابة الفلسطينية».

وأشار رجا إلى أن الصفقة الفلسطينية دخلت في الخطية منذ أن اعتمدت على مرجعية أميركا وعلى بعض القرارات الدولية للحديث عن الحق الفلسطيني وكان أساسها القرار ٢٤٢ والحديث عن دولة فلسطينية مكررة على أساس السلام برعاية أميركية، لافتاً إلى أن هذا كله شكل البدايات أو المقدمات التي أوصلتنا إلى هنا، وبالتالي هذه الصفقة ليست وليدة اللحظة، فقد تم التمهيد لها وتوظيف واستثمار الواقع العربي الرسمي المنحط المرتين بينيته للإدارة الأمريكية وأغلبية هذا النظام الرسمي العربي مرجعيته التي تضمن استمرار هذه الأنظمة أو الإمارات أو العروش تعتد على المظلة الأميركية أو على الغطاء الأميركي.

## أي انتصار للجيش ومحور المقاومة بالمنطقة يعزز صمود الفلسطينيين ضدها عبد المجيد: إفشال المشروع المعادي لسورية هو البداية لإفشال «صفقة القرن»

مازن جبوري



خالد عبد المجيد (عن الإنترنت - أرسيف)

وأشار إلى أن ترامب كان يعتقد أن بمقدوره تبريرها، لكن مرت سنوات طويلة وبالرغم من الإعلانات المتكررة عنها، إلا أن تفاصيلها لم تعلن بشكل كامل. وقال: «الحل المطروح على الفلسطينيين هو حل اقتصادي لا حل سياسي يعطي للكيان الصهيوني السيادة والأمن على فلسطين ويعطي للفلسطينيين إدارة ذاتية ويصفي قضية القدس وقضية حق العودة ويعترف بيهودية الدولة وغيرها من الخطوات التي ستتخذها الإدارة الأمريكية وتواطئ بشأنها مع عدد من الدول العربية».

وأضاف: «العلاقات الحميمة والتحالفية بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية لن تقيد الإدارة الأمريكية ولا الكيان الصهيوني الذي يجاهر علناً بتصلبه مع تلك الدول ويستهدف وهماً أن المرحلة القادمة ستشهد المزيد من التطبيع مع هذه الأنظمة الرجعية»، وتابع: «من دون غطاء فلسطيني وقومي عربي يمثل بالموقف الوطني الفلسطيني ويموقف محور المقاومة لا يمكن لأي حل أن يمر لا على فلسطين ولا على المنطقة».

وشرح على أن أي انتصار للجيش العربي السوري وأي تقدم لمحور المقاومة في مواجهة المشروع المعادي لشكل مباشر في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وفي أن يكون السد المنيع أمام «صفقة القرن»، وأمام أي عدوان يستهدف القضية الفلسطينية.

وشرح على أن أي انتصار للجيش العربي السوري وأي تقدم لمحور المقاومة في مواجهة المشروع المعادي لشكل مباشر في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وفي أن يكون السد المنيع أمام «صفقة القرن»، وأمام أي عدوان يستهدف القضية الفلسطينية.

وشرح على أن أي انتصار للجيش العربي السوري وأي تقدم لمحور المقاومة في مواجهة المشروع المعادي لشكل مباشر في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وفي أن يكون السد المنيع أمام «صفقة القرن»، وأمام أي عدوان يستهدف القضية الفلسطينية.

وشرح على أن أي انتصار للجيش العربي السوري وأي تقدم لمحور المقاومة في مواجهة المشروع المعادي لشكل مباشر في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وفي أن يكون السد المنيع أمام «صفقة القرن»، وأمام أي عدوان يستهدف القضية الفلسطينية.

وشرح على أن أي انتصار للجيش العربي السوري وأي تقدم لمحور المقاومة في مواجهة المشروع المعادي لشكل مباشر في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وفي أن يكون السد المنيع أمام «صفقة القرن»، وأمام أي عدوان يستهدف القضية الفلسطينية.